

الأسباب المعاينة على الشكر - المحاضرة 31- التربية الإسلامية-

المستوى الثاني- د. عبد العزيز بن حميد الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربيبة على الاحسان بشرى لنا زد لك باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وما زال الحديث ايها الاحبة اه في اه هذه الحلقات عن العبادات القلبية وتوقفنا في الحلقة الماضية عند عبادة عظيمة من العبادات القلبية التي يتقرب بها العبد الى - 00:00:50

ربه وموله وهي عبادة الشكر. عبادة شكر الله عز في علاه على ما انعم بها على ما انعم به علينا من هذا النعم العظيمة التي تقلب فيها ولا نحصيها. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. تكلمنا في الحلقة الماضية عن هذه - 00:01:18

العبادة وعن اه فضيلتها العظيمة وايضا عن اه حكم هذه العبادة وما امر الله عز وجل آآ بها آآ بهذه العبادة في كتابه الكريم وما امر به انببيائه عليهم السلام في الامثال لهذه العبادة العظيمة. وذكرنا ايضا - 00:01:38

ما اقسم به الشيطان عليه لعائن الله امام ربنا عز وجل بان يصرفنا عن هذه العبادة لعظم حقها ولعظم قدرها وهنا يتذكر الانسان لماذا هذا العدو يريد ان يصرفنا عن هذه العبادة لانه يعلم ان عبادة الشكر عبادة عظيمة جليلة كبيرة عند الله وهي من - 00:02:02

تنفع العبد وترفعه عند ربه اه سنتكلم ان شاء الله في هذه الحلقة عن الاسباب المعاينة على الشكر. الاسباب المعاينة على الشكر التي تجعل الانسان دائمًا يكون شاكرا لله في كل احواله وفي كل شؤونه. هناك امور تعين الانسان وتساعده على ان يكون من الشاكرين - 00:02:23

من المكثرين لشكر الله في يومه وفي ليلته. من اعظم هذه الاسباب ان يتذكرة الانسان نعم الله عليه. دائمًا يستشعر هذه النعم وان يتذكر فيها. لان الانسان اه طول الامد - 00:02:46

ينسى ومع الالف والعاشرة يعني يستخدم هذه النعم دون ان يستشعر ما فيها. ولهذا الانسان اذا آآ عاش مثلا في قصر عظيم وجميل ينبع به في البداية ثم بعد ذلك يعتاد عليه. الانسان عندما يسكن في منزل جديد - 00:03:04

اعتماد عليه عندما يشتري سيارة جديدة يفرح بها في البداية ثم يعتاد عليها وهذا الانسان اذا اعتاد على النعمة فانه يألفها ولا ينظر في فضل الله عز وجل عليه فيها. من الاسباب المعاينة على شكر الله دوما ان يتذكرة الانسان وان يسترجع - 00:03:23

دائما يعني هذا الامر وتنذر في فضل الله في هذه النعم التي يتقلب بها اذا رأى من حرم هذه النعمة يتذكرة هذه النعمة ويرجى الفضل الى الله عز في علاه - 00:03:43

ولهذا يقول بعض السلف يقول ذكر النعمة سبب في شكرها ذكر النعمة يعني لما تذكرة لما ترى الاعمى تتذكرة نعمة البصر تقول الحمد لله ترى المشلول تتذكرة نعمة المشي تقول الحمد لله - 00:03:57

كل ما نظرت واحد مريض تتذكرة نعمة الله عز وجل تقول الحمد لله. ترى انسان عقيم وانت رزقك الله الولد. فتقول الحمد لله فكلما نظر الانسان في هذه النعم التي يتقلب فيها تذكرة فضل الله عز وجل عليه وادى شكر هذه النعمة دائمًا - 00:04:11

احذر في عقله وفي قلبه قول الله عز في علاه وما بكم من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة صغرت او كبرت فهي من الله عز في علاه

ولهذا الانسان دائمًا يحاول ان يتذكر هذه النعم يعني كل ما احدث الله له نعمة يحدث لها شكرًا - 00:04:31

يحاول دائمًا ان يقيد هذه النعم بالشكر وانظري في يعني من تدبر القرآن ايها الاحبة والعيش مع القرآن والنظر في المعاني العظيمة التي جاءت في كتاب ربنا. مثلا في قصة سليمان عليه السلام - 00:04:57

الذي اعطاه الله عز وجل ملكا لا ينبغي ل احد من بعده. لما آآ طلب قال من في عندما ارادت بلقيس ان تأتي اليه قال اياكم يأتيوني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين؟ فقال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - 00:05:13

وكانه استطاع يعني هذه المدة ما يقوم من مقامه الا اخر النهار. فاراد ما هو اعظم واكبر حتى قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل قبل ان يرتد اليك طرفك - 00:05:32

فلما رأه مستقرا عنده هذا العرش العظيم اتى من اليمن الى فلسطين سليمان عليه السلام في فلسطين وبلقيس وبلقيس في اليمن ويأتي في طرفة عين امرليس والله بالهين. امر عظيم جليل يفوق يعني يفوق حتى ما يتخيله الانسان في هذه الدنيا - 00:05:44 معجزة عظيمة لكن انظروا الى سليمان عليه السلام ماذا قال؟ يعني هذا من الملك الذي اعطاني الله عز وجل اياه هذا مما فظعني الله به لا والله حال عظيمة. حال سليمان عليه السلام في هذه القصة. قال هذا من فضل ربى - 00:06:05

هذا من فضل ربى ليبلونى اشكرا من شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني كريم سبحان الله يعني هذا العمل العظيم وهذه المنة العظيمة والعطاء الكبير من الله لسليمان بان ينتقم - 00:06:24

عرش بلقيس كاملا من اليمن الى فلسطين في طرفة عين ثم يعرف سليمان عليه السلام ان هذا هو فضل من الله ابتلاء من الله ليبلوه ايشكر ام يكفر؟ والله هذه منزلة ومرتبة عالية عظيمة. ولو استشعر الانسان كل ما جاءه من فضل وهو ولا شك - 00:06:47 اقل مما حصل لسليمان يقينا كل ما يأتيك من خير ومن بركة ومن رزق هو اقل مما اعطاه الله عز وجل لسليمان عليه السلام لكن لو امتنل الانسان يتذمر يعني هذه الاية وسار على درب هذا النبي العظيم ان كل ما حصلت له من نعمة فيرد الفضل مباشرة الى الله عز وجل ويشكرا الله - 00:07:07

عز وجل على هذه النعمة. هذا لا شك انه يكون في في اعلى المراتب وفي اجل المنازل. ايضا من الاسباب المعاينة على حصول الشكر والاكثر منه عند العبد ان ينظر الانسان دائمًا الى من هو دونه ولا ينظر الى من هو اعلى منه. حتى لا يزدرى نعمة الله عليه - 00:07:31

حتى يعرف الفضل والمنة لله لان الانسان اذا رأى دائمًا الى من هو اعلى منه في الدنيا فانه دائمًا يزدرى نعمة الله عليه. يعني صاحب الالف اذا نظر الى صاحب المئة الف يزدرى نعمة الله عليه. بل حتى صاحب المليون اذا نظر الى صاحب المليار يزدرى نعمة الله عليه - 00:07:54

لكن لو الانسان عود نفسه في امور الدنيا ان ينظر الى من هو اقل منه الى من هو اقل منه حتى يعرف هذا الفضل وهذه النعمة التي يتقلب بها. انظر الى الفقير المعدم اذا كنت انت تملك بيتك - 00:08:17

انظر الى العقيم اذا كنت تملكه و اذا كان الله رزقك الولد انظر الى المريض اذا رزقك الله الصحة. انظر الى الاعمى اذا رزقك الله نعمة البصر يعني الانسان ينظر دائمًا الى نعم الله عز وجل - 00:08:33

ولا ينظر الى من هو فوقه فيكون هذا سببا لازداء هذه النعمة. ولهذا وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الامر دل العباد وهو الرحيم بهم صلوات ربى وسلمه عليه. الى هذا الامر يقول النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم. ولا تنظروا - 00:08:48

الى من هو فوقكم فانه اجدر الا تزدروها نعمة الله عليكم. اي والله فانه اجدر الا تزدروها نعمة الله عليكم. ونواصل الحديث عن هذا الامر وعن هذا السبب بعد الفاصل - 00:09:13

ان شاء الله اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلميه المتخصص وغير المتخصص - 00:09:31

فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقیدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة ثم يتدرج. ففي التوحيد مثلاً يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية. ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء - 00:10:00
آما عمما يشكل عليه ويقلدهم في الفتوى لقوله تعالى ان كنتم لا تعلمون. وليتواصل مع طالب علم متخصص ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له التواصل مع العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديثة - 00:10:24
لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة وقوه العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفاد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي - 00:10:52
فالطبيب مثلاً تسهل عليه مسائل العمل والجرحات. والمهندس تسهل عليه الفرائض لتقانه الرياضيات يسخر ذكاءه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى الا العالموں بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:11:13

وما زال الحديث ايها الاحبة عن الاسباب المعينة على الشكر وكنا قد توقفنا قبل الفاصل عند حديث نبينا صلوات ربی وسلامه عليه انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنتظروا الى من هو فوقكم فانه اجر الا تزدوا نعمة الله عليکم - 00:12:05
هذه اه مرتبة عالية وعظيمة وجه اليها النبي صلی الله عليه وسلم لمن اراد ان يصل الى هذا المستوى من الاقرار لله عز وجل بالفضل والمنة وان يعرف نعمة الله - 00:12:24

عليه وان يكثر من شكر الله دائمًا ينظر الى من هو اقل منه في امور الدنيا. الى من هو اقل من امور الدنيا فانه يعرف انه يتقلب في نعم عظيمة حرم منها غيره. حرم منها غيره. ومن طريق ما يروي - 00:12:44
ان احد احد الناس كان يمشي مع من اه وفقه الله عز وجل ودله على الخير وبصره بما ينفعه. فكان يمشي معه وينظر الى هذه القصور وهذه البيوت الشاهقة وغيرها من من من النعم التي يستشعرها الانسان او يعرفها في الدنيا فقال كلاما - 00:13:00
قال يعني اين كنا عندما قسم الله هذه النعم يعني هذه القصور وهذه البيوت وهذه العمایر اين كنا وقد لا يكون لا يملك منها شيئا؟
فقال اين نحن يعني عندما قسم الله عز وجل هذه النعم على هؤلاء الناس - 00:13:23
فكان هذا الحكيم يعني يعرف ان هذا الكلام خطأ وانه مخالف لهدي النبي صلی الله عليه وسلم. فوجهه بالعمل وليس بالقول. اخذه الى المستشفى وزار به غرف المرضى وقال له اين كنا عندما قسم الله هذه الاوباء وهذه الاسقام وهذه الامراض - 00:13:39
يعني هذا عنده فشل كلوي. هذا مصاب بالسرطان. هذا اه هذا مسلول وهذا في غيبوبة وهذا مصاب بالجلطة. اين انت وانت تتقلب في هذه الصحة وفي هذه النعمة وفي هذا الفضل اين كنت عندما - 00:14:04

قسم الله عز وجل هذه الامراض وابتلى الله عز وجل هؤلاء الناس بهذه الامراض. فهنا يعرف الانسان فضل الله. يعرف ما من الله عز وجل به عليه في آآ حياته اذا نظر الى هؤلاء المساكين او الى من - 00:14:23

يعني من هم اقل منه في آآ نعم في النعم الدنيوية. لكن لو نظر الى من هو اقل فانه يعيش في شقاء ابدي دائمًا يزدرى نعمة الله. ولا يشكر الله عز وجل على هذه النعمة ويقع في هذه الطامة الكبرى وقد يتحقق فيه - 00:14:41
قسم الشيطان الذي ذكرناه قبل آآ قليل. عندما قال ولا تجد اكترهم شاكرين فالشيطان يريد ان يصرف الانسان عن هذه النعمة وهذه الفضيلة بان يخالف امر النبي صلی الله عليه وسلم فينظر الى من هو فوقه ولا ينظر الى من هو دونه. مع ان النبي صلی الله عليه وسلم قال انظروا الى من - 00:14:58

واسفل منكم ولا تنتظروا الى من هو فوقكم. فهذه يعني وسيلة عظيمة وسبب عظيم لحصول الشكر عند الانسان والاكثر منه ان يعرف فضل الله وان يعرف منة الله وعطاء الله عز وجل عليه وانه يتقلب والله في نعم كثيرة وعظيمة لا تعد ولا تحصى فهو غني - 00:15:18

بهذه النعم حتى ولو كان معدما من امور الدنيا حتى ولو كان معدما. لو قاس نعمة البصر بالمال والله لا تقايس لو قاس نعمة السمع نعمة المشي نعمة الصحة نعمة الكلام لو قاسها والله بالمال لو لو دفع له اموال - 00:15:42

الدنيا مقابل هذه النعم لا يرضي بها المال. فهو غني بهذه الفضائل وهذه الانعام وهذه العطايا من الله عز في علاه لكن الانسان لجهله دائما قد يجحد هذه النعمة او يتناهى عنها لانه ينظر الى من هو فوقه. ايضا من الاسباب المعاينة على كثرة الشكر - 00:16:01
ودوام الشكر لله عز في علاه ان يعرف الانسان ان الله عز وجل يحب الشاكرين. الله عز وجل يعني انعم علينا بهذه النعم ويريد منا فقط ان نشكره عليها الله عز وجل ما كلفنا فوق طاقتنا بل كلفنا ما نطيق - 00:16:25
يعني الله عز وجل رحيم بنا الله عز وجل يريد فقط منا ان نشكره على هذه النعمة ووعدنا من فضله وكرمه وجوده ومنه وعطائه اننا اذا شكرنا زادنا الله عز وجل - 00:16:44

هذه والله نعمة عظيمة من الله. فالانسان اذا عرف ان الله عز وجل يحب الشاكرين فانه يفعل ما يحبه الله. في اشكر الله عز وجل على هذه النعمة ايضا مما يعين الانسان ان يدعو الله عز وجل ان يرزقه شكر نعمته. ان يرزقه شكر نعمته. وهذا جاء نصا - 00:17:00
في آآ وصية نبينا صلوات ربى وسلمه عليه. لحبيبه معاذ بن جبل رضي الله عنه بل ان النبي صلى الله عليه وسلم ليدل على عظم هذا الذكر وهذا الدعاء قدم له بمقدمة جميلة ورائعة - 00:17:25

من لسان الصادق المصدق صلوات ربى وسلمه عليه كلام الله ترثاح له النفس يشعر الانسان بمقدار الرحمة والشفقة التي في قلب نبينا صلوات ربى وسلمه عليه معاذ ولبقية المسلمين الذين يأخذون بهذا الحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ والله اني لاحبك. الله اكبر - 00:17:42

ما اعظمها من مقدمة ما اعظمها من اه بدایة لفتح القلوب. يا معاذ والله اني لاحبك. فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:18:10

لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة. يعني بعد كل صلاة تحافظ على هذا الذكر. اللهم اعني اي ساعدني يا الله. تطلب العون والمساعدة من الله عز في علاه. اللهم اعني على - 00:18:31
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ثلاثة امور لو توقف معها الانسان لتدبر ما في هذا الذكر وفي هذا الدعاء من الفضل العظيم الجامع لانواع الخير. اللهم اعني على ذكرك. ذكر الله عز وجل الذي هو من اعظم واجل العبادات. وشكرك الذي هو قيد النعم. وسبب - 00:18:48

زيادتها وحسن عبادتك ان يؤدي الانسان العبادة بحسن وان تكون موافقة لما جاء عن نبينا صلوات ربى وسلمه عليه فهذا دعاء عظيم.
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذة دعن ان تقول دبر كل صلاة. وهذا الذكر ايها الاحبة يعني ليس فقط قوله الانسان فقط - 00:19:10

بعد الصلوات. بل هو من الادعية التي يحافظ عليها في سجوده في اوقات الاجابة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني ليبيين عظم هذا الدعاء ربطه بالصلاحة لكن هذا لا يمنع ان الانسان يحافظ عليه في اوقات الاجابة بل يجعله يعني - 00:19:30
من الادعية الثابتة في سجوده في اوقات الاجابة في الثالث الاخير من الليل. كما هو كما الدعاء العظيم الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لحبيبته عائشة رضي الله عنها وارضاها عندما سأله ادركت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال قوله الله انت عفو تحب - 00:19:49

العفو فاعفو عنني. هذا دعاء عظيم وليس خاصا بليلة القدر. بل الانسان دائما يحرص عليه. لكن ليبيين النبي صلى الله عليه وسلم عظم الدعاء يربطه اه بزمن مبارك كليلة القدر او ادب الرسل - 00:20:11

فهذا يدل على فضيلة هذا الدعاء فيحرض الانسان ويجعله من ضمن الادعية التي يحافظ عليها دوما في سجوده في اوقات الاجابة بين الاذان والاقامة وفي الثالث الاخير من الليل. فهذا دعاء عظيم ايها الاحبة يحرض الانسان عليه. ويقوله بعد الصلاة مهما انشغل - 00:20:30

بل حتى ولو كان مستعجا وقام بعد صلاته بعد ان ينتهي من اذكاره يقول وهو خارج من مسجد ووطني في طريقه الى البيت وهو في سيارته الله اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ولم يقيده النبي صلى الله عليه وسلم بعد - 00:20:50

بل يقوله الانسان ويكثر منه ما شاء. وكل ما اكتثر فهو خير والدعاء كله خير. خصوصا الادعية العظيمة التي جاءت من لسان نبينا صلوات ربنا وسلامه عليه. وهذا ولا شك هو اعظم الدعاء الذي يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم لاحبابه - [00:21:07](#)
واصحابه ونحن نأخذ عنهم ونسير على طريقهم ونتمثل هذا الهدي الذي جاء عن نبينا صلوات ربنا وسلامه حليب فهذه ايتها الاحبة يعني اسباب عظيمة تعين الانسان على كثرة شكر الله والمداومة عليه اثناء الليل واطراف - [00:21:27](#)

نتوقف عند آه هذه الاسباب ونواصل ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي **الله من حما** **الله علیه السلام ان المم - 00:21:49**

طريقه هي الامم القائدة. لأن القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء هائل القراءة مبلغاً عظيماً. قيل
لأحد هم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشى الكتب. وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات
الانسان - 00:22:20

غامضة فاسأل عنها العلماء. ولدفع النفور من القراءة ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبه. وبالمختصرات قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر. ويمكن اذا مللت من ثاب ان تقرأ في غيره. ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية - 00:23:07

واستخدم الترقيم والتلوين. لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشى والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله
فيهم انا اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى
الله وصحابه ومن والاه وبعد - 00:23:37

نختم ايها الاحبة الحديث عن هذه العبادة العظيمة الجليلة وهي عبادة شكر الله عز في علاه بعد ان ذكرنا الاسباب المعينة على الشكر
نختم بذكر ثمرات الشكر الانسان عندما يكثر من شكر الله - 31:24:00

يقر ويعرف بالفضل لله والمنة لله عز في علاه في كل نعمة انعم بها عليه فان الانسان بهذا يجني ثمرات عظيمة جليلة كبيرة قد لا يدركها بعقله. لكن كرم المولى حز في علاه الذي الله عز وجل من اسمائه وصفاته الشاكر والشكر - 00:24:50

الشاكر والشكور الله عز وجل من اسمائه وصفاته الشاكر والشكور وهو الذي يعطي العظيم والكبير والجليل على العمل اليسير الله عز وحالا بشكر عما العبد ياب رحيمه الاحي العظيم بالعما. المسير. والله عز - 00:25:14

وحل ايضا يحب الشاكرين. فهو شاكر وشكور ويحب الشاكرين. ولهذا الانسان اذا امتنع لهذه العبادة وسار على طريق واكثر منها فانه يحصل ثمرات عظيمة جليلة لا يعلمه الا الله. من اعظم هذه الثمرات - 00:25:40

ان يكون من اهل الايمان ان يكون من اهل الايمان. ونحن نعرف ان مرتبة الايمان هي اعلى من مرتبة الاسلام فيرتقي الانسان من مرتبة الاسلام الى مرتبة الايمان. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن - 00:26:00

ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن يعني هذا الامر وهذه الفضيلة وهذه المزية ليست الا للمؤمن لاهل الايمان فقط. ان الانسان اذا اصابته نعمة اذا اصابته سراء - [00:26:19](#) نعمة وفضل وعطية ومنحة وهبة من الله فان المؤمن يشكر. هذا حال المؤمن. الذي الذي يكون من اهل الايمان. وإذا اصابته ضراء بليه مصيبة مرض. ابتلاء من الله فانه يصبر - [00:26:52](#)

ايضا يكون من اهل الایمان وهذا لا يكون الا للمؤمن كما اخبر النبي صلوات ربی وسلامه عليه. فهذا دلالة على ان الانسان من اهل الایمان هذه ثمرة يصل اليها الانسان بكثرة الشکر والصبر انه يكون من اهل الایمان. ايضا من الثمرات العظيمة الجليلة -

ان يأكل الاكل فيحمدہ عليها وان يشرب الشربة فيحمدہ عليها - [00:27:31](#)

الانسان يعني الحمد هو الشكر. هو الشكر لله باللسان عندما يأكل الإنسان يحمد الله عندما يشكر يحمد الله عز وجل فهذه نعمة عظيمة.
وايضاً النبي صلى الله عليه وسلم يعني عندما ذكر هذا الامر آه هو - [00:27:49](#)

مذكور في كتاب الله قبل ذلك. يقول الله عز وجل ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا يرضي لعباده الكفر. وان اشكر يرضيه لكم الله عز
وجل يرضي لنا الشكر ويرضي عنا اذا شكرنا. وهذا والله من كرم المولى عز في علاه. ايضاً من ثمرات - [00:28:03](#)
الشكرا العظيمة مغفرة الذنوب. وهذه والله مزية عظيمة لو استشعرها الانسان لهج لسانه دائماً بشكر الله وحمده والثناء عليه اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا اكل طعاما - [00:28:26](#)

فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ما الحال يقول النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من
ذنبه الله اكبر. والله حديث عظيم - [00:28:41](#)

الانسان يأكل ويتنعم ويتلذذ بالطعام والشراب ثم النتيجة مغفرة الذنوب. بهذا الذكر اليسير الذي يحسن بنا ان نحافظ عليه. وان نعلم
لابنائنا وان وان نحرص على ذكره في منازلنا وفي بيوتنا وعلى سفر طعامنا ان نذكر يعني بهذا الحديث. يعني حتى لو جعل الانسان
الجوائز للبناء - [00:28:58](#)

حتى يتربوا على مثل هذا الذكر. دائماً مغفرة للذنوب بعد الافطار بعد العشاء بعد اي طعام. يحمد الله عز وجل فيغفر له ما
تقدمن ذنبه. اي فضل واي كرم واي عطاء واي منة من الله عز وجل لنا بهذا الامر اليسير - [00:29:23](#)
الذي هو حمد الله عز وجل والحمد كله خير حمد الله وجزء من الشكر هو جزء من الشكر دائماً يعود الانسان لسانه على حمد الله
والحمد لله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم تملأ الميزان - [00:29:43](#)

سبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض الحمد له شأن عظيم عند الله عز وجل. والمؤمن المسدد الموفق الذي يكون
الحمد دائماً على لسانه. الحمد لله تكثر - [00:29:58](#)

والبركات عليه بسبب هذا الحمد الذي يلهج لسانه دائماً به لربه ايضاً من ثمرات شكر الله عز وجل وحمده والثناء عليه. بهذه النعم ان
ينجو الانسان من عذاب الله. ان ينجو الانسان من عذاب - [00:30:14](#)

بالله عز وجل ونص الله عز وجل على ذلك في كتابه الكريم في آية عظيمة يقول فيها ربنا عز في علاه ما يفعل الله بعد بكم ان
شكرتكم وامنتم وكان الله شاكرا عليما. ما يفعل الله بعد بكم ان شكرتكم وامنتم. يعني الله عز وجل - [00:30:33](#)
لا يريد ان يعذبنا ان شكرنا وامنا. الله عز وجل لا يريد هذا الامر. بل هو يريد منا ان نشكره وان نؤمن به. ويكون سببا في نجاتنا. فالله
عز وجل - [00:30:55](#)

يعني بهذه الآية فتح ابوابا من الخيرات والبركات للعباد ان يشكر الله عز وجل وان يؤمنوا به وان يثنوا عليه ولهذا يقول قتادة كما
نقل الطبرى في تفسيره عنه رضي الله عنه ورحمه يقول ان الله جل ثناؤه - [00:31:07](#)

لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا. وهذا استنباط من هذه الآية. وما اعظمه من استنباط وفهم وتدبر لكلام الله. قال ان الله عز في علاه لا يعذب
شاكرا ولا مؤمنا. الله عز وجل يقول ما يفعل الله بعد بكم ان شكرتكم وامنتم. الله عز وجل غني عنا - [00:31:26](#)

وغنى عن عذابنا لا والله عز وجل يريد لنا الخير ويريد بنا الاحرام. فالله عز وجل انعم ان شكرنا وامنا زادنا من فضله ونجانا من عذابه
الله عز وجل يعني يريد منا هذا الامر ويريد منا هذه الفضيلة وهذه العبادة لننجو من عذابه يوم القيمة - [00:31:46](#)

ايضاً من اعظم الثمرات التي يجنيها الانسان من كثرة شكره لله ومن لهج لسانه بحمد الله والثناء عليه انه يقيد هذه النعم الحاصلة له
وهذا والله يعني هذا امر ليس بالهين - [00:32:12](#)

يعني انت الان انعم الله عز وجل عليك بنعمة لا تريدين ان يسلب منك هذه النعمة. نعمة الصحة لا تريدين ان يبتليك الله عز وجل
بالمرض. نعمة المال لا تريدين ان يبتليك - [00:32:30](#)

الله عز وجل بالفقر نعمة الزوجة الصالحة لا تريدين ان يبتليك الله عز وجل بزوجة سيئة او بذرية صالحة او باي امر نعمة وظيفة سيارة

نعمة منزل تزيد ان تقيد هذه النعمة - 00:32:40

فإنك تشكر الله عز وجل. وهذه ثمرة عظيمة. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم واد تأذن ربكم يعني تأذن الاذن من الله هو الاعلام لنا. واد تأذن ربكم اي اعلمكم لان شكرتم لازيدنكم - 00:32:58

ولئن كفرت ان عذابي لشديد. لئن شكرتم لازيدنكم يعني ليس فقط يعني يحفظ الله عز وجل هذه النعمة بل يزيدها والله هذه مزية عظيمة. ونعمة كبيرة من الله ان الانسان ليس فقط يحافظ على النعمة وانما يزيد. ولهذا يحاول الانسان - 00:33:16

دائما في نعم الله الحمد لله. يجعل هذه الكلمة دائما على لسانه. يرى مبتلى الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به. وفضلني على من خلق تفضيلا يرى يعني نعمة المنزل نعمة الولد اي اي نعمة الحمد لله الذي انعم علي بهذه النعمة فهذا الحمد - 00:33:38

والذي يقيد هذه النعم بل يزيدها كما اخبر ربنا عز في علاه بهذه الاية المحكمة الكريمة. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من عباده الشاكرين الذين يثنون عليه في نعمه انه الليل واطراف النهار وان يحفظ هذه النعم من الزوال وان يزيدها لنا - 00:33:58

ببركته ومنه وفضله وكرمه وجوده. انه ولي ذلك القادر عليه. والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وتزيد يأتيك ميسورا باي مكان ومكارم الاخلاق ندرسها للعلم - 00:34:18